وعلى كونه مستانفا يكون معترضا على جهة
البيان لما قبله من معنى الجملة والثاني
ان يكون معطوفا على يخرج وهل يجعل الفعل
في تاويل اسم ليصح عطف الاسم عليه
او يجعل الاسم في تاويل الفعل ليصح عطفه
عليه احتمالان مبنيان على ما تقدم في
يخرج ان قلنا انه مستانف وهو فعل غير مؤول
باسم فيرد الاسم الى معنى الفعل فكان يخرج
في قوة يخرج وان قلنا انه خبر ثان فهو في
تاويل اسم واقع خبرا ثانيا فلذلك عطف
عليه اسم صريح اهـ سمين قوله من النطفة
والبيضة لف ونشر مرتب قوله مصدر
اي معناه الدخول في الصباح يقال اصبح
اصباحا دخل في الصباح والصباح والصبح
الفجر وفي المصباح الصبح الفجر والصباح مثله
وهو اول النهار والصباح ايضا خلاف المسا
واصبحنا دخلنا في الصباح اهـ وفي السمين
الجمهور على كسر الهمزة وهو المصدر يقال
اصبح يصبح اصباحا وقال الليث والزجاج ان
الصبح والصباح والاصباح واحد وهو اول
النهار وقيل الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء

القمر

الفجر بالليل رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس
وقيل هو اضاءة الفجر ينقل ذلك عن مجاهد
والظاهر ان الاصباح في الاصل مصدر سمي
به الصبح وقرا الحسن وابو رجا وعيسى بن عمر
الاصباح بفتح الهمزة وهو جمع صبح نحو قفل
واقفال وبرد وابراد اهـ قوله اي شاق
عمود الصبح الى اضاءته قول الكشاف فان
قلت فما معنى فلق الصبح والظلمة هي التي
تنفلق عن الصبح قلت فيه وجهان احدهما
ان يراد فالق ظلمة الاصباح بمعنى انه على
حذف مضاف وهو الغبش في اخر الليل والثاني
ان يراد فالق الاصباح الذي هو عمود الفجر عن
بياض النهار واستعاره يقال انشق عمود الفجر
والصدع وبيتمي الفجر فلقا بمعنى مفلوق اهـ
كرخي وفي زاده فان قيل ظاهر الاية يدل على
انه تعالى فلق الصبح وليس كذلك فانه تعالى
فلق الظلمة عن الصبح الخارج منها اجيب
بجوابين تمامه وكلاهما انه تعالى يشق الظلمة هـ
الخالصة الواقعة في الليل ويخرج منها عمود
الصبح وهو الصبح الكاذب الذي تعقبه
ظلمة كذلك يشق ذلك العمود ويخرج منه

Copyright © King Saud University